الواجب على المسلم في هذا الباب

ص (موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم. وكل ما جاء في القرآن أو صح عن المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن، وجب الإيمان به، وتلقيه بالتسليم والقبول، وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل). س 11 (أ) ما طريقة أهل السنة في وصف الله تعالى (ب) ولماذا وصف الكتاب بالعظيم، والنبي بالكريم. (ج) ولماذا عبر بقوله: أو صح عن المصطفى. (د) وما صفة الإيمان به. (هـ) وما معنى: تلقيه بالتسليم والقبول. (و) وما التعرض له بالرد والتأويل. (ز) وما الفرق بين التشبيه والتمثيل ؟ ج 11 (أ) يصفون الله بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم، لأنه تعالى أعلم بنفسه وبغيره، فلا يصفه أحد أعلم به منه، وكذا رسوله أعلم بمن أرسله، فلا يمكن أن يثبت لربه إلا ما أوقفه عليه، وكان إثباته دليل الكمال، وآية على صدقه فيما جاء به. (ب) ووصف الكتاب بالعظيم -أي عظيم الشأن، جليل القدر- ليكون أدعى إلى تعظيمه، وقبول ما جاء فيه من الصفات وغيرها، وعبر بقوله: وعلى لسان نبيه الكريم. ليفيد أن ما قاله الرسول -عليه الصلاة والسلام- فهو عن الله تعالى، هو الذي أجراه على لسانه، وهو من جملة رسالته التي بلغها إلى الأمة، ووصفه بالكريم لكرمه على الله، ورفعة منزلته، وذلك من أسباب قبول ما جاء به. (ج) أما قوله: (أو صح عن المصطفى) فاحترز بذلك عما لم يثبت من الأحاديث الضعيفة، فإنه لا يقبل في العقائد والأحكام إلا ما ثبت عنه عليه السلام، مما نقله وصححه الأئمة العدول، وقد قيض الله للأحاديث هؤلاء الأئمة الذين تتبعوها، وبينوا ما لم يثبت منها؟ والمراد بالمصطفى المختار. أي هو صفوة الله، وخيرته من خلقه. (د) (وجب الإيمان به) أي التصديق الجازم بالقلب، وعقده ويقينه بصحة كل ما ورد، وإثباته وصفا لله على ما يليق بجلاله وكماله. (هـ) وأما تلقيه فهو مقابلة ما ورد من ذلك (بالتسليم والقبول) تقول: تلقيت كلامه بصدر رحب أي استقبلته بما يدل على تعظيمه واحترامه، والقبول ضد الرد، أي الرضا به، واعتقاده من جملة الدين. (والتسليم) الانقياد لما دل عليه. والإذعان له، وعدم النفرة والإنكار لشيء من ذلك. (و) وأما (التعرض) فهو الاعتراض عليه، كأنه عرض نفسه في طريق النصوص، حتى لا ترد إلى قلبه على حقيقتها فمنها ما يكذب به، ومنها ما يحرفه، ومنها ما يغالي في إثباته، وغير ذلك، (والرد) هو الإنكار لذلك والتكذيب، وعدم قبوله كما وصف اليهود الذين (يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض)، (والتأويل) صرفه عن ظاهره . (ز) (والتشبيه والتمثيل) المغالاة في إثبات الصفات بجعلها كصفات الخلق ؛ (فالتمثيل) اعتقاد أنها كصفاتهم من كل وجه (والتشبيه) جعلها شبيهة بها وقريبة منها، فالتمثيل أبلغ .